المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (7)
يناير 2026
Volume (7)
January
2026
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

واقع الفلسفة في العراق ومستقبل الدراسات العليا فيها

أ.م.د. عمر سعدي عباس الحيالي
أستاذ مساعد، عضو هيئة تدريسية، تخصص فلسفة اسلامية، كلية العلوم الاسلامية، جامعة بغداد، العراق
البريد الالكتروني: omar.s@cois.uobaghdad.edu.iq

الملخص
تعد الفلسفة في العراق من الحقول المعرفية التي شهدت حضوراً متبايناً عبر التاريخ الحديث، إذ تأثرت بالظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي مر بها البلد. ورغم وجود إرث أكاديمي مهم في الجامعات العراقية، إلا أن واقع الدراسات الفلسفية يعاني من تحديات متعددة، أبرزها محدودية الموارد البحثية، وضعف الانفتاح على المدارس الفلسفية المعاصرة، وقلة فرص النشر العلمي الرصين.
بدأت المسيرة الأكاديمية للفلسفة بتأسيس قسم الفلسفة في جامعة بغداد عام 1950–1949، وكان له الدور الريادي في إعداد الكوادر العلمية. وفي تسعينيات القرن العشرين توسع التعليم الفلسفي بإنشاء أقسام جديدة، منها قسم الفلسفة في جامعة الكوفة عام 1991، والجامعة المستنصرية عام 1993، وجامعة الموصل عام 1995–1994، وجامعة البصرة عام 1995، مما ساهم في نشر الدراسات الفلسفية على نطاق أوسع في مختلف المحافظات.
في المقابل، تمتلك الدراسات العليا في الفلسفة آفاقاً واعدة إذا ما توافرت بيئة أكاديمية داعمة، وتوسعت برامج التعاون الدولي، وتم تحديث المناهج بما يواكب متطلبات الفكر النقدي والتحليل الفلسفي في القرن الحادي والعشرين. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل واقع الفلسفة في العراق، وتحديد أبرز العقبات، واستشراف مستقبل الدراسات العليا في هذا المجال بما يحقق تطوراً معرفياً ومساهمة في بناء الوعي النقدي.

الكلمات المفتاحية: الفلسفة، العراق، الدراسات العليا، البحث الأكاديمي، الفكر النقدي، المناهج الجامعية.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.59

العدد (7)
يناير 2026
Volume (7)
January
2026
المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

The Reality of Philosophy in Iraq and the Future of Graduate Studies

Asst. Prof. Dr. Omar Saadi Abbas Al-Hayali
College of Islamic Sciences, University of Baghdad, Iraq
Email: omar.s@cois.uobaghdad.edu.iq

ABSTRACT

Philosophy in Iraq has experienced fluctuating development throughout modern history، influenced by the country's political، social، and economic conditions. Despite a significant academic heritage in Iraqi universities، the current state of philosophical studies faces numerous challenges، including limited research resources، insufficient engagement with contemporary philosophical schools، and a lack of opportunities for reputable scholarly publication.

The academic journey of philosophy began with the establishment of the Department of Philosophy at the University of Baghdad in 1949–1950، which played a pioneering role in preparing academic cadres. In the 1990s، philosophical education expanded with the creation of new departments، including the University of Kufa in 1991، Al-Mustansiriyah University in 1993، the University of Mosul in 1994–1995، and the University of Basra in 1995، contributing to the wider dissemination of philosophical studies across the country.

Postgraduate studies in philosophy hold promising prospects if supported by an enabling academic environment، expanded international collaboration، and updated curricula aligned with the requirements of critical thinking and philosophical analysis in the twenty-first century. This study aims to examine the current state of philosophy in Iraq، identify the main obstacles، and explore the future of postgraduate studies in this field to foster intellectual growth and contribute to building critical awareness.

Keywords: Philosophy، Iraq، Postgraduate Studies، Academic Research، Critical Thinking، University Curricula.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.59

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (7)
يناير 2026
Volume (7)
January
2026
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

المقدمة:

تعد الجامعة واحدة من المؤسسات الهامة في المجتمع، من حيث إنها تخضع لتأثير المجتمع كما أنها تمارس دوراً مؤثراً في الآن نفسه على الحياة الاجتماعية بكل المكونات التي يحتويها المجتمع، بحيث تبرز الجامعة بوصفها واحدة من الأدوات الاجتماعية، فهي من حيث إنها مؤسسة مرتبطة بالتعليم العالي وأداة لتوفير الظروف المناسبة للنمو الفكري والانفعالي والاجتماعي المتوازن لشخصيات طلبتها ليكونوا مواطنين صالحين قادرين على بناء البلد ضمن المشاركة الجماعية، لذلك لا ينظر إلى دور الجامعات على أنه منحصر في إعداد أفراد كقوى عاملة حاصلين على مؤهلات علمية معترف بها للعمل في سوق العمل بل يتعدى ذلك إلى إيجاد المواطن الصالح المتوزان. وانطلاقاً من ذلك فإن دراسة واقع الفلسفة في الجامعات العراقية يمكن دراسته ضمن هذا الوضع العام، والواقع الذي نقصده هنا واقع الفلسفة في الجامعات العراقية وأثره على الدراسات العليا، لذلك وجدنا أن أصفه وأفحص فاعليته من خلال نموذج هو جزء من هيكل مؤسساتي كبير، ونقصد هنا أقسام الفلسفة، هذا الجزء الصغير المرتبط بالجامعات العائدة بدورها إلى وزارة التعليم، ذلك الهيكل الضخم، إلا إننا نلاحظ أن هذا الواقع يشهد تراجعا ملحوظاً في السنوات الأخيرة، وخاصة في الدراسات العليا، لذلك كان لابد على هذا البحث أن يبحث في المشكلات التي تعاني منها أقسام الفلسفة في كليات الجامعات العراقية وأثر هذه المشكلات على الدراسات العليا.

المحور الأول: عناصر الدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة.

لطالما اعتبرت أقسام الفلسفة أهم المؤسسات الاجتماعية والثقافية التي تؤثر وتتأثر بالجو الاجتماعي المحيط بها، خاصة وأن هذه الأقسام يجب أن تكون لصيقة بالقضايا الفكرية والثقافية من ناحية، ومن ناحية أخرى هي أداته من أجل صنع قيادته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية، من هنا ونظراً لأهمية الموضوع وأهمية التواصل المتبادل بين الجامعات وأقسام الفلسفة فيما بينها، يتبين لنا أن هناك حاجة ملحة للتعرف على الأدوار الحقيقية للجامعة العراقية والأمور التي تساهم في تنمية أقسام الفلسفة فيها، خاصة وأن وجود الجامعة في أي بلد من البلدان أن يرتبط هذا الوجود بحاجات المجتمع المحلي، أي أن تكون الجامعة في خدمة مؤسسات المجتمع وأفراده وقضاياه ومشاكله، ولهذا يمكن القول إن مشكلة الدراسة تنطلق من اعتبار " أن التعليم الجامعي ثروة لا تقدر بثمن، فهو يحرك عملية التنمية لأن المؤسسة التعليمية هي من أرفع المؤسسات التي تقع على عاتقها مهمة توفير ما يحتاجه المجتمع من عمليات التنمية فيه من متخصص وبمختلف المجالات(ذياب، 2010، ص6)، إضافة إلى أنها تشكل المراكز الأساسية للبحوث العلمية والتطبيقية التي تضمن التقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، كما أنه لا يمكن للجامعة في أي مجتمع أن تؤدي دورها الكامل في التغيير الاجتماعي بدون تحقيق تفاعل بين الفرد من ناحية، والبيئة الاجتماعية من ناحية أخرى، فعلاقة الجامعة بالتغيير الاجتماعي متلازمة ومترابطة، فهي تقوي المهارات وتثري روح الابتكار للفرد. ورفع مستوى الرقي الاجتماعي(السيد أحمد، 2002، ص12).

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.59

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (7)
يناير 2026
Volume (7)
January
2026
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

مـن هنـا تظهـر لنـا مشـكلة الدراسـة تتجلـى فـي السـؤال الإشـكالي التـالي: مـا هـو واقـع الفلسـفة الجامعـة العراقيـة ومسـتقبل الدراسـات العليـا فـي هـذه الجامعـات ؟ وعـن هـذا السـؤال المركـزي تتفـرع أسـئلة فرعيـة مثل:

1- هل تساهم أقسام الفلسفة في نشر الوعي الثقافي والفكري والاجتماعي.
2- هـل هنـاك علاقـة تبادليـة بـين أقسـام الفلسـفة والجامعـة العراقيـة مـن حيـث الاستشـارات والدراسـات التي تغطي احتياجات المجتمع.

وانطلاقـاً مـن هـذه الاسـئلة يمكـن وضـع فرضـية رئيسـية وأخـرى فرعيـة، حيـث تكـون الفرضـية الرئيسـية بـأن أقسـام الفلسـفة تـرتبط فـي وجودهـا بتقـديم الـوعي الثقـافي والاجتمـاعي والفكـري. ومـن هنـا تكـون الفرضيات الفرعية هي تلك المتعلقة:

1. تقوم أقسام الفلسفة بتمنية الوعي الثقافي والفكري.
2. تقـدم أقسـام الفلسـفة مـن خـلال الأبحـاث والنـداوات العلميـة استشـارات مهمـة للمجتمـع ومشـكلاته وقضاياه.

ثانياً: أهمية الدراسة.

تـأتي أهميـة هـذا البحـث مـن حيـث أهميـة موضـوعها، مـن حيـث أنـه يسـلط الضـوء علـى واقـع الفلسـفة فـي الجامعـة العراقيـة وعلاقـة هـذا الـدور بالدراسـات العليـا، وأثـره فـي تقـديم الخـدمات للمجتمـع عـن طريـق تقـديم البحـوث والنـداوات العلميـة التـي تسـهم فـي معالجـة المشـكلات الاجتماعيـة والثقافيـة والسياسـية علـى اخـتلاف أنواعهـا، وبالتـالي دعـم المجتمـع مـن خـلال اكسـابه الخطـط والتوجيهـات العلميـة التـي تمكنـه مـن تحقيـق درجـة مهمـة فـي بنـاء المؤسسـات الاجتماعيـة والثقافيـة والفكريـة علـى طريـق تحقيـق التنميـة فـي مختلـف جوانـب الحيـاة الاجتماعيـة والاقتصـادية والصـحية والثقافيـة، خاصـة وأن الفلسـفة تعـد مـن أهـم المصـادر الأساسـية لتطـوير المجتمـع وتنميتـه فـي شـتى مجـالات الحيـاة نظـراً لمـا تمتلكـه مـن دور مهـم وفاعـل ومتميـز فـي التنميـة الشـاملة فـي مختلـف الجوانـب الاجتماعيـة والاقتصـادية والسياسـية والثقافيـة وغيرها عن طريق المحاكمة المنطقية والأفكار البنائة

ثالثاً: أهداف الدراسة.

1- التعرف على موقع أقسام الفلسفة من الجامعة وطبيعة هذه العلاقة.
2- الكشـف عـن طبيعـة الموضـوعات التـي يمكـن لأقسـام الفلسـفة فـي الجامعـات العراقيـة أن تقـدم حولهـا الاستشارات والأبحاث بغية تطويرها وتطوير المجتمع معاً.
3- تقـديم المقترحـات التـي يمكـن أن يكـون لهـا أثـراً مهمـاً فـي ربـط أقسـام الفلسـفة بالجامعـة والمجتمـع علـى الصعد كافة.

المحور الثاني: المصطلحات والمفاهيم:

هـي مجموعـة مـن المفـاهيم التـي يَقـوم الباحـث بصـياغتها تتعلـق بـالفكرة الأساسـية للبحـث، وهـو يكشـف عـن الوجـه النسـقي للمفـاهيم، ويقـدِّم تصـور كامـل لمختلـف أبعـاد المفهـوم، ويضـبط ماهيـات المفـاهيم العلميـة، وهـو بنـاء دلالـي للمفهـوم الخـاص.، يسـتخدم الباحـث عـادة مجموعـة مـن المصـطلحات التـي قـد يسـيء الـبعض فهمهـا أحيانًـا بغيـر الدلالـة المقصـودة بالدراسـة، وفـي أحيـان كثيـرة قـد تتعـدد معـاني هـذه

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.59

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (7)
يناير 2026
Volume (7)
January
2026
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

المصطلحات في المجال الذي تقع فيه مشكلة البحث، ولهذا يلجأ الباحثون في ميدان البحث إلى تحديد معنى هذه المصطلحات.

أ. الفلسفة مفهوم ومصطلح:

الفلسفة كلمة يونانية، مركبة من فيلو وتعني الحب والمحبة، وصوفيا وتعني الكمة ويكون معناها الاشتقاقي: حب الحكمة، والسعي في طلب المعرفة وطبيعة الرغبة في المعرفة، هي ميله المفضل والفهم هو هدف حياته غير أن الفيلسوف يختلف على الأرجح عن كثير من أقرانه في درجة الفهم اللازمة لإرضائه، ذلك لأن معظم الأذهان تكون على استعداد للاستقرار والاكتفاء إذا ما جمعت من المعرفة ما يكفي من مواجهة الحاجات العملية للحياة اليومية، أو لجعل أصحاب هذه الأذهان يشعرون بأن لديهم على الأقل بعض الاستبصار بمعنى التجربة البشرية. أما الفيلسوف فلا سقنع بهدف متواضع كهذا وإنما المعرفة عنده تعني المعرفة الشاملة أو على الأقل المعرفة التي تكون شاملة بالقدر الذي تنتجه الحياة البشرية القصيرة، والحدود التي لا يتعداها الذهن البشري(هنترميد، الفلسفة أنواعها ومشكلاتها، 1975، ص22).

أما الفلسفة اصطلاحاً فإننا نجد من خلال كتب تواريخ الفلسفة موقفين في التأريخ للمصطلح، فقد تجلى الموقف الأول الذي يرى أن فيثاغورث كان أول من وضع مصطلح فلاسفة محبي الحكمة، وقد أطلق هذا اللفظ على أولئك الذين اقتصروا على دراسة طبيعة الأشياء. (بدوي، 1975، ص67). بينما يذهب الموقف الثاني من مؤرخي الفلسفة إلى اعتبار سقراط هو الذي وضع المصطلح إذ إن التمييز بين ادعاء الحكمة عند المدرسة السوفسطائية، وحب الحكمة عند سقراط يشير إلى المرجعية السقراطية للمصطلح. فالفلسفة هي محبة الحكمة وليس ادعاءاً أو امتلاكاً لها، وقد وردت ذلك في محاولات أفلاطون، بدلالة أخلاقية، أي محبة الحكمة الخلقية. (لالاند، 2001، ص980).

ب. الجامعة مفهوم ومصطلح:

يعود أصل مصطلح الجامعة في اللغة إلى الفعل جمع يجمع جمعاً، أي ضم بعضه إلى بعض، وجمعتهم جامعة أي أمر جامع، والجامعة مجموعة معاهد علمية تسمى كليات تدرس فيها العلوم والفنون والآداب(بن أشنهو، 1981، ص4).

أما اصطلاحاً فتعرف الجامعة بأنها:" مؤسسة عالية المستوى غرضها التدريس والبحث ومنح شهادات أكاديمية لمن يرتادونها، كما تعد مجتمعاً مصغراً يقوم فيه الطلبة والأساتذة معاً بمناقشة تطوير واستكشاف أفكار تتميز بالصعوبة والتعقيد، وهي مصدر للتطور الاجتماعي، والثقافي والاقتصادي"(بومدين، 2016، ص249). كذلك تعرف الجامعة بأنها " مجتمعاً علمياً يهتم بالبحث عن الحقيقة ووظائفها الأساسية والتي تتمثل في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع الذي يحيط بها"(بوملحم، 1999، ص2). والحكمة في اللغة العربية تشير إلى " النظر الصحيح، وإلى العمل المتقن، فهي تدل على ممارسة التفكير الدقيق الدائم على البرهان، وعلى مزاولة العمل المتقن المحكم(الطالبي، 2006، ص13).

أما إجرائياً فتعرف الجامعة فهي مؤسسة اجتماعية طورها المجتمع لغرض أساسي هو خدمته، وخدمة المجتمع حسب هذا المفهوم تشمل كل جانب من جوانب نشاطات الجامعة.

ت. الدراسات العليا مفهوم ومصطلح.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.59

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (7)
يناير 2026
Volume (7)
January
2026
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

يطلق هذا المصطلح على الطلاب الذين يلتحقون بالبرامج التدريسية في الكليات، والتي توضع من أجل الدراسات العليا في مرحلتي الماجستير والدكتوراه وتتعلق هذه البرامج بالإطروحات العلمية في كلتا المرحلتين والاطروحات هي بحوث خاصة يقوم بها طلاب الماجستير في كل برنامج دراسي، والاطروحة هنا هي دراسة بحثية يقوم بها الطالب من خلال توجيهات المشرف الأكاديمي، وقد أشار بعض الباحثين إلى أن الاطروحات هي" نشاط علمي منتظم ومنسق، يقوم به طلبة الماجستير، بقصد حل مشكلة ميدانية، أو اكتشاف جديدة"(المغربي، 1433 ه، ص164).

ويمكن تعريف الأطروحات تعريفا إجرائياً بأنها الأبحاث العلمية من جميع التخصصات والتي قد تكون ابحاثاً نظرية أو تطبيقية ميدانية بحسب الاختصاص ويقوم بها طلبة الماجستير تحت إشراف أساتذة مختصين يقدمون الملاحظات والمناهج الضرورية للقيام بهذه الأبحاث، ومنها بحث الرهاب الاجتماعي الذي هو موضوع بحثنا والذي يمكن اعتباره بحثاً ميدانياً يهدف إلى دراسة ظاهرة الرهاب الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات العراقية.

أما الشكل الأخر من الأبحاث المرتبطة بالدراسات العليا فهو ما يطلق عليه الرسائل الجامعية والتي تم تعريفها بأنها" بحوث خاصة بطلبة الدكتوراه، يعدونها بتوجيه وإشراف المشرف الأكاديمي، وينبغي لهم إثبات قدرتهم على الاستقلالية في إجراء البحوث المبتكرة(جامعة الكويت، 2007). وانطلاقاً من هذا الفهم نجد بعض الباحثين يقولون بأن الرسائل" هي عرض تفصيلي ودراسة عميقة لموضوع معين يعدها كل من طلبة الدكتوراه، ومن خلالها يتم اكتشاف معارف جديدة أو حل لمشكلة موجودة، اعتماداً على منهج خاص لتحقيق هدف معين(المغربي، 1433ه، ص165).

أما إجرائيا، فتعرف طلبة الدراسات العليا بأنهم الطلاب الذين اجتازوا مرحلة التعليم الجامعي الأولى وحصلوا على معدلات تسمح لهم بدخول المرحلة الجامعية العليا، والتي تسمى الدراسات العليا والتي تؤهل الطالب امتلاك ناصية البحث العلمي من خلال الأبحاث التي يجريها الطالب في درجتي الماجستير والدكتوراه.

المبحث الثالث: واقع الفلسفة في العراق وأهمية الدراسات العليا فيها

1. اسباب تراجع الفلسفة في الدراسات العليا في الجامعات العراقية.

يمكن القول إن واقع الفلسفة في الجامعات العراقية يشهد تراجعاً ملحوظاً في السنوات الأخيرة، خاصة في الدراسات العليا، ويعود هذا التراجع إلى عدة عوامل منها " ضعف الاقبال على تخصصات الفلسفة، وتدني مستوى البحث العلمي، وتأثير التغيرات الاجتماعية والسياسية في البلاد، والنظر إلى الفلسفة بوصفها مجالاً يؤدي إلى الإلحاد، وهي نظرة مصدرها الفكر الديني بشقه المتطرف الذي ورثناه من تراثنا الإسلامي، والحاضر بقوة إلى الآن في مجتمعاتنا، بفعل تثقيف رموز هذا التيار للمجتمع وتنبيهم إلى خطر الفلسفة" (عدي حسن مزعل،2013).

وهذا التراجع لا يقف فقط عند هذه العوامل التي تحدثنا عنها، بل أن هناك أسباب أخرى ساهمت في تراجع الفلسفة في الدراسات العليا ومنها:

1. ضعف الاقبال: حيث يعاني تخصص الفلسفة من ضعف الإقبال عليه من قبل الطلاب، سواء في مرحلة البكالوريوس أو الدراسات العليا، مما يؤثر سلباً على عدد الباحثين والمدرسين في هذا المجال.
2. تدني مستوى البحث العلمي: يعاني البحث العلمي في الجامعات العراقية من عدة مشاكل، مثل ضعف المنهجية، والاعتماد على الترجمة، والنقل، وعدم القدرة على طرح قضايا فلسفية معاصرة، مما يقلل من أهمية هذا التخصص وقيمته.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.59

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (7)
يناير 2026
Volume (7)
January
2026
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

3. التأثيرات السياسية والاجتماعية: وهذا يعود إلى فترات الاضطراب السياسي والاجتماعي مما أثر على الجامعات والمؤسسات التعليمية وأدى إلى تراجع الاهتمام بالعلوم الإنسانية بشكل عام والفلسفة بشكل خاص. حيث نجد أن الفلسفة في العراق ليست بذات نصيب قوي في التغيير والتأثير في من يدرسونها معظمهم ولا في المجتمع، لذلك يبدو أن هذا التهميش مدروس وليس اعتباطياً، إذ إن الأنظمة ولا سيما الاستبدادية مع درس الفلسفة بحذر بالغ؟ أن أن السلطة هنا تمارس آليات القمع والانتقاء لكل خطاب لا يتماهى مع توجهاتها الايديولوجية. (عدي حسن مزعل، 2013).

4. غياب التنسيق بين الجامعات: وهذا يعود إلى عدم التنسيق بين الجامعات العراقية في برامج الدراسات العليا في الفلسفة، مما أدى إلى تشتت الجهود وتكرار الأبحاث في مواضيع متشابهة، وعدم وجود رؤية موحدة لتطوير هذا التخصص.

5. تأثير التكنولوجيا: حيث مع ظهور التكنولوجيا وانتشارها الواسع، يرى البعض أن الفلسفة أصبحت غير ذات أهمية، وأن العلم والتكنولوجيا هما اللذان يقدمان الحلول للمشاكل التي تواجه المجتمع، مما ساهم في تهميش الفلسفة.(مؤتمر الفلسفة وأسئلة العقل العربي، 2017).

لذلك يمكن القول إن خدمة قضايا المجتمع هي من صلب قسم الفلسفة، حيث لهذه الخدمة لها دور كبير من أسلوب من أساليب العملية التي رسخت من أجل خدمة الإنسان، ومساعدته في حل مشكلاته(ابراهيم تركي، 1990، ص135). ومن هنا يمكن القول إن الجامعة عامة وقسم الفلسفة خاصة من المؤسسات التربوية التي تقوم بمسؤوليات ومهام متعددة ومهمة في مجال اعداد الكفاءات المتخصصة للنهوض بأعمال التنمية في مجالات الحياة المختلفة وفي مجال ايجاد الحلول العلمية للمشكلات التي يواجهها المجتمع(بدح والسليم، 2015، ص45).

يمكن القول إن دور الخدمة الجامعية خاصة وقسم الفلسفة خاصة في تنمية المجتمع يكون من خلال نشاط ونظام تعليمي موجه إلى غير طلاب الجامعة، وبالتالي فإن خدمة الجامعة للمجتمع تعنى أن تقوم الجامعة بنشر وإشاعة الفكر العلمي المرتبط ببئية الكليات، ويقوم بتبصير الرأي العام بما يجري في مجال التعليم فكر أو ممارسة، وعليها أيضاً أن تقوم بتقويم مؤسسات المجتمع وتقدم المقترحات لحل قضاياه ومشكلاته وتدلى بتصورات وبدائل وتشيع فكراً وعلما تربويا واجتماعيا وثقافيا داخل المجتمع. إضافة إلى المسؤولية الاجتماعية التي تناط بدور الجامعة من حيث تأكيدها على البعد الأخلاقي، من حيث القيام بالواجبات المطلوبة بكل أمانة(أسيسي، 2016، ص46).

2. أثر تراجع الفلسفة على الدراسات العليا.

يمكن الحديث عن مجموعة من الأسباب التي أدت إلى تراجع الفلسفة على الدراسات العليا في الجامعات العراقية وكما يشير باحثون وهي:

1. فقدان الهوية الفلسفية: حيث يؤدي تراجع الفلسفة إلى فقدان الهوية الفلسفية للجامعات العراقية، وعدم قدرتها على المساهمة في تطوير الفكر الفلسفي على المستوى المحلي والاقليمي.

2. تراجع مستوى الخريجين: حيث إن تراجع الفلسفة على مستوى الخريجين يؤثر على واقع الفلسفة، حيث نلاحظ أن هؤلاء الخريجين يفتقرون إلى المهارات الفلسفية اللازمة لتحليل المشكلات المجتمعية وتقديم حلول مبتكرة.

3. فقدان الكفاءات: حيث يؤدي تراجع الفلسفة إلى فقدان الكفاءات وهجرتها إلى الخارج، بحثا عن فرص عمل أفضل، مما يهدد مستقبل هذا التخصص في العراق.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.59

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (7)
يناير 2026
Volume (7)
January
2026
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

4. تراجع دور الفلسفة في المجتمع: إن تراجع الفلسفة في الجامعات يؤدي إلى تراجع دورها في المجتمع ككل، حيث لا يوجد من يتبنى قضايا الفكر الفلسفي، ويدافع عن أهميته في الحياة المعاصرة.(عدي حسن مزعل، 2013)

ومن خلال ما سبق يمكن القول إن اتصال الجامعات ببعضها وبالتالي الاهتمام بقضايا مجتمعاتها وتقديم مجموعة من الأدوار والأنشطة والخدمات للمجتمع، لأن الأمر لا يقتصر فقط على الدور البناء الاكاديمي والعلمي فقط بل تجاوز ذلك إلى بناء جسور تواصل بين الجامعة بكل ادارتها وأقسام الفلسفة، وكذلك توصيف للبرامج والأنشطة التي تقدمها الجامعة بإدارتها وكلياتها وعمادتها ومراكزها من خلال أقسام الفلسفة للمجتمع المحلي.

الخاتمة:

يتبين لنا أن الجامعة لها دور في إبراز دور أقسام الفلسفة من أجل ربط القضايا الفكرية بالمجتمع وتوعيته على نحو تظهر الدراسة الميدانية، وبأن السبب وراء ذلك إنما يعود إلى أن الجامعة تعتبر من أهم المؤسسات الاجتماعية على الإطلاق، بجميع وظائفها من نشر العلم والبحث العلمي وخدمة المجتمع. إضافة إلى ذلك يجب العمل على تحسين واقع الفلسفة في الدراسات العليا. من خلال زيادة الوعي بأهمية الفلسفة في الجامعات والمجتمع، وذلك من خلال عقد الندوات والمؤتمرات ونشر الأبحاث الفلسفية، إضافة إلى تطوير المناهج الدراسية في الفلسفة لتشمل مواضيع جديدة، وتواكب التطورات المعاصرة. ومن خلال هذا التطوير يمكن تشجيع الطلاب على البحث العلمي في الفلسفة، من خلال توفير الدعم المادي والمعنوي لهم.

التوصيات:

1. يجب التنسيق بين الجامعات العراقية لتطوير برامج الدراسات العليا في الفلسفة وتوحيد الجهود.
2. يجب العمل على ربط الفلسفة بالمجتمع، من خلال عقد حلقات نقاش وتقديم استشارات فلسفية للجهات الحكومية والمجتمعية.
3. ضرورة الاهتمام بطريقة تدريس الفلسفة، حيث إن الطريقة المتبعة ليست بطريقة باحث يدرس الفلسفة، بل هو درس تلقين وحفظ عن ظهر قلب.
4. ضرورة الاهتمام بطريقة قبول الطلبة، حيث إن الطريقة المتبعة أيضا تعتمد نظام المعدل لا الاختيار.

المصادر والمراجع

1. أحلام المغربي. المشكلات التي تواجه الطلبة في الأبحاث الميدانية بقسم التربية الإسلامية والمقارنة في كلية التربية بجامعة أم القرى(رسالة ماجستير منشورة) جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1433ه
2. أحمد بوملحم، أزمات التعليم العالي- وجهة نظر تتجاوز حدود الأقطار، مجلة الفكر العربي، العدد 98، بيروت، لبنان، 1999.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.59

المجلة العربية
للدراسات الانسانية والاجتماعية
Arab Journal of Humanities and Social Studies
العدد (7)
يناير 2026
Volume (7)
January
2026
ISSN online: 3079-4099
ISSN print: 3079-4080

3. أحمد محمد بدح، و بشار عبد الله السليم، درجة التزام إدارة الجامعات الأردنية الخاصة بمعايير أخلاقيات الأداء الأكاديمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة كلية التربية، ع 39، عين الشمس، القاهرة، 2015
4. أسيسي أحاندو، متطلبات جودة المسؤولية الاجتماعية في التعليم الجامعي لخدمة المجتمع، مجلة دراسات، ع42، جامعة الأغواط، 2016.
5. اندريه لالاند. موسوعة لالاند الفلسفية، تعريب: خليل أحمد خليل، منشورات عويدات، ط2، بيروت، 2001.
6. إيهاب لسيد أحمد. دور بعض المراكز والواجدات ذات الطابع الخاص بجامعة الأزهر في خدمة المجتمع، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعو الزهر، 2002.
7. جامعة الكويت. كلية الدراسات العليا، لائحة كلية الدراسات العليا، الكويت، جامعة الكويت، 2007.
8. عبد الرحمن بدوي. مدخل جديد إلى الفلسفة، وكالة المطبوعات، الكويت، الطبعة الأولى، 1975.
9. عدي حسن مزعل. درس الفلسفة في العراق، 2013،على الموقع https;//iraqicarchives.com اطلع عليه بتاريخ 2025/8/19
10. عربي بومدين. دور الجامعة الجزائرية في التنمية الاقتصادية، الفرص والقيود، المجلة الجزائرية للعولمة والسياسات الاقتصادية، العدد7، جامعة الجزائر، 2016.
11. عمار الطالبي. مدخل إلى عالم الفلسفة، دار القصة للنشر، الجزائر، د.ط، 2006.
12. عواد يوسف ذياب، الجامعات العربية والمسؤولية الاجتماعية، محاضرة القيت بتاريخ 2010/12/13، جامعة القدس المفتوحة، نابلس، فلسطين.
13. مراد بن أشنهو. نحو الجامعة الجزائرية- تأملات حول مخطط جامعات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1981.
14. مؤتمر الفلسفة وأسئلة العقل العربي، الذي أقامه اتحاد الأدباء والكتاب في العراق، بغداد، 1 نيسان، 2017.
15. هنتر ميد. الفلسفة أنواعها ومشكلاتها، ت: فؤاد زكريا، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، الطبعة الثانية، 1975.

DOI: https://doi.org/10.33193/AJHASS.59